الدَّلَالَةُ الزَّمَنِيَّةُ فِي دُعَاءِ الصَّبَاحِ

الباحث

د. أنور رحيم جبر

مكان العمل : وزارة التربية

الشهادة : دكتوراه لغة عربية / دراسات لغوية قرآنية

البريد الإلكتروني Email : anwertest55@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أشرق ضياء الشمس بنوره .

كيفية اقتباس البحث

جبر ، أنور رحيم، الدَّلَالَةُ الزَّمَنِيَّةُ فِي دُعَاءِ الصَّبَاحِ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The indication of time in the morning prayer

Researcher

Dr.Anwar Rahim Jabr

Certificate: Ph.D. Arabic Language/Quranic Linguistic Studies

Keywords : The sunlight shone with its light .

How To Cite This Article

Jabr, Dr.Anwar Rahim, The indication of time in the morning prayer, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Many verbs with different temporal connotations were mentioned in the morning prayer, including; What came in the form of the past verb; Among them is what came in the form of the present tense, as it indicates the past continuous tense of the event for the present according to the type of supplication saying; Some of them indicate the present tense, which is the time when the speaker spoke, and there may be verbs that indicate the present tense related to the future, according to the style and wording of the supplication.

And the form of supplication came as an indication of the time of the action of the continuous command to the present, with the saying (So forgive, O God, for what I have committed a crime), and it came in the trace (forgive them, then command him to fight them); His saying (so forgive) means, O God, turn away from my sins and mistakes, by Your mercy that encompasses everything.

In the morning prayer, there were sayings in which the tense of the past tense and the present tense were combined, and it is one of the things

whose counterpart is rare. Similar to what came in the morning supplication with the saying (and he knew what was before it was), it combined the past tense of the verb (was) and the present tense (to be), and it is one of the rhetorical miracles that we may not find in other supplications and sources.

الملخص :

وقد وردَ في دُعاءِ الصَبَاح العديد من الأفعال ذات الدلالات الزمنية المختلفة فمنها ؛ ما جاء بصيغةِ فالفعل الماضي ؛ ومنها ما جاء بصيغة الفعل المضارع ، فهي تَدلُ عَلَى الزمنِ الماضي المستمر الحدث للحاضر بحسب نوع مقولة الدعاء ؛ ومنها ما يدل على الزمن الحالي وهو زمنُ تَكلم المتكلم ، وقد يرد منها افعال ، تَدلُ عَلَى زمنِ الحَاضر المتصل بالمستقبل ، بحسب اسلوب وصياغة الدعاء.

وجاء بصيغة الدعاء دلالة زمن فعل الامر المستمر للحاضر بمقولة **(فأَصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ)** ، وقد جاء في الأثر (اصفحْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِتَالهم) ؛ فمقوله (فأصفح) بمعنى اعرض اللَّهم عن ذنوبي وخطائي برحمتك التي وسَعَتْ كُلُّ شيء.

وقد ورد في دعاء الصباح مقولات جُمِعَ فيها بين زمن الفعل الماضي وزمن الفعل المضارع ، وهي من الأشياء التي قل نظيرها؛ نحو ما جاء في دعاء الصباح بمقولة (وعَلِمَ بما كَانَ قَبل أن يَكونَ) فقد جُمِعَ بين دلالة الزمن الماضي للفعل (كان) ودلالة الزمن المضارع (يكون)، وهو من الإعجازِ البلاغي الذي قد لا نَجدهُ في غيرهِ من الأدعية والمصادر .

الدلالة الزمنية في دعاء الصباح .

الملخص .

. المقدمة .

. فضل دعاء الصباح .

. اهميتهُ .

. نسبتهُ .

. المبحث الأول :

الدلالة الزمنية للفعل الماضي في دعاء الصباح .

المبحث الثاني :

ـ الدلالة الزمنية للفعل المضارع في دعاء الصباح

ـ الدلالة الزمنية لفعل الأمر في دعاء الصباح .

. خاتمة البحث ونتائجهُ

. المصادر والمراجع .

المقدمة:

يعدُّ دعاء الصباحِ من الأدعية المأثورة التي يُكثر التعبد بها والذكر صباحا .

وهو من الأدعية التي توارثها السلف الى الخلف عن أهل البيت عليهم السلام .

ويستخدم هذا الدعاء في دفع المكاره التي تقع في الحياة الدنيا ، ودفع الظلم عن الناس ، فقد يظلم الناس بعضهم أحيانا . لتحاسدهم او تباغضهم .

فَضلُ الدُعَاءِ : يُعتبر دُعاء الصباح من الأدعيةِ المأثورة التي نَزَلتْ عَلَى الأنبياء والأوصياء .

أهميتهُ : يستخدم دعاء الصباح لدفع المكاره والشرور والظلم الذي يحيط بالناس من قريب او من بعيد ، ومن مصاديق ذلك ما جَاءَ في قولهِ تعالى : ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴾ [سورة الروم: الآية : ٤١].

نسبتَهُ : يُعتَبرُ دُعَاء الصباح من الأدعية المشهورة والمتوارثة عن الإمام المتقين وقائد الغُر المُحَجلين (علي بن أبي طالب) (عليه أفضل الصلاة والسلام) ([1]).

مُشكلةُ البَحث وصعوباته.

وتَعدُ المشكلة الرئيسة في هذ البحثِ هي قِلةُ المصادر اللغوية ، التي تناولت دعاء الصباح بالبحث والتفسير ، نظرا لقمةِ الاعجاز البلاغي الموجود في هذا الدعاء .

الوظائف الدلالية للزمن :

وكما هو معروف فالزمن في اللغة العربية ينقسم الى الزمن الماضي ، و هو الزمن الذي كان قد مضى [٢]، نحو قولنا (ماتت الشجرة ويبستْ اغصانها)، فالدلالة الزمنية تتحدث عن الماضي ، والزمن الثاني هو زمن المضارع والذي يدل على فعل المضارعة وغالبا ما يكون الفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف (أنيتُ) والتي تدلُّ على فعل المضارعة والحدث الآني. نحو قولنا (يكتبُ محمدٌ المقالةَ ، يذيقهم شر أعمالهم) فالأفعال (يكتب ، ويذيقهم) تبدأ بحرف المضارعة وهو (الياء) .

والزمن الثالث هو زمن المستقبل وهو الزمن الذي يدلُّ على حدث الفعل في المستقبل وغالبا ما تدخل عليه الأدوات (السين ، وسوف)، نحو قولنا (سيكتبُ محمدٌ البحثَ في السنَةِ القَادمةِ)، وكقول العرب بصيغة (سوف تعلمون) نحو قوله تعالى :﴿ **لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌ وسَوفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ [٣].

فالأفعال (سيكتب ، وسوف تعلمون) تَدلُ عَلَى حدث الفعل في المستقبل ، فمحمدٌ سيكتب البحث في المستقبل القريب ، واحساس الندم سيكون في المستقبل القريب او البعيد .

والزمن الآخر هو الزمن الذي يربط الماضي بالحاضر ويُشار اليه (بالماضي المستمر الى زمن التكلم) .فلا ينفك فعل الحال من أن يكون في حيز الماضي المتصل بالحاضر والمستقبل [٤].

مخطط يوضح التقسيم الزمني

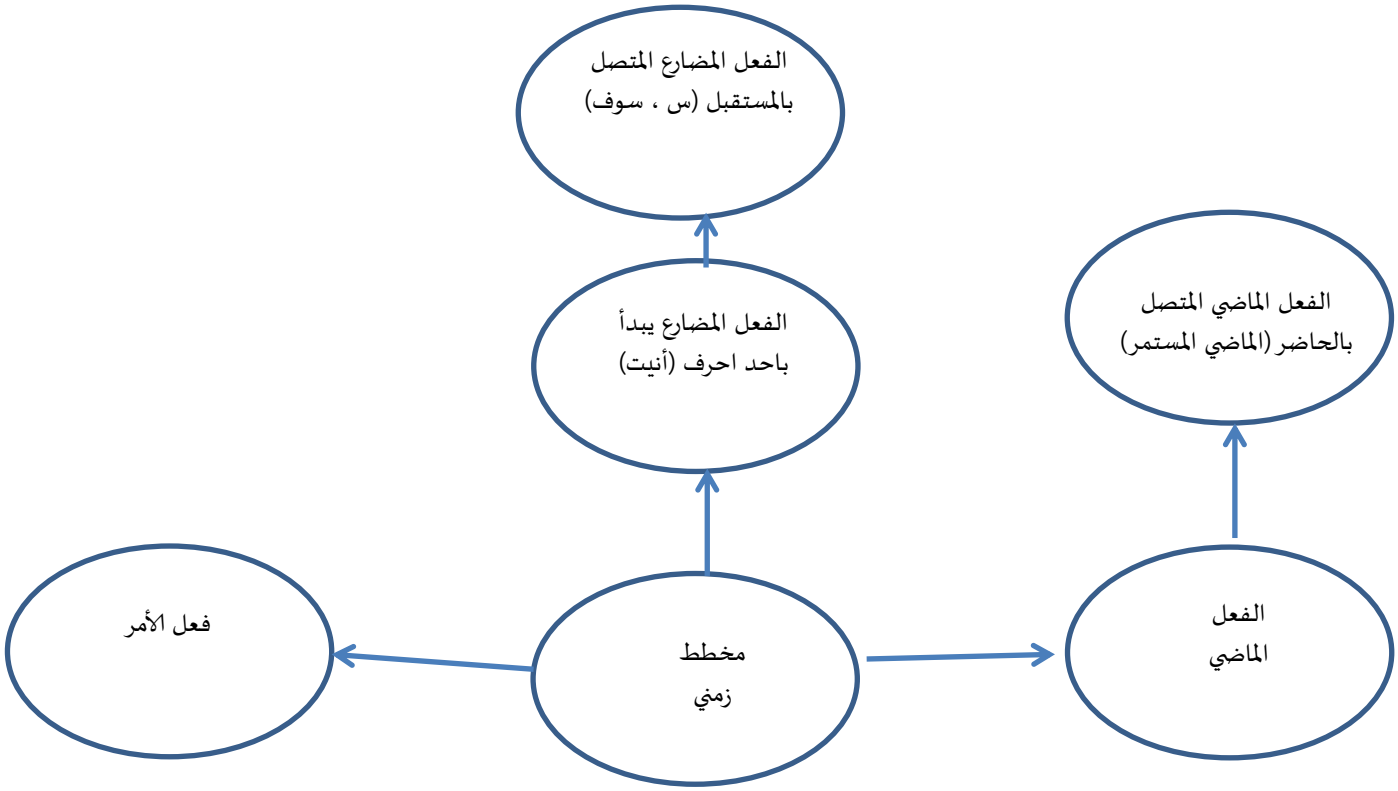

المبحث الأول

الدلالة الزمنية للفعل الماضي في دعاء الصباح

الماضي ، وقد يرد منها افعال ، تدل على الزمن الماضي المتصل بالحاضر ، بحسب اسلوب وصياغة الدعاء.

ورد في دعاء الصباح صيغة الفعل الماضي بقوله (دَلَعَ) في قوله (يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بنُطْقِ تَبَلُّجِهِ) [٥] ، وكما جَاءَ في الأثرِ إذ يُقال : (دَلَعَ لِسانَه من شَدةِ العَطَشِ والحَرِّ)[٦] ، أي: أخرج لسانهِ ودلعهُ صاحبُه من شَدةِ الحَرِّ والعَطَشِ [٧].

وجَاءَ في دُعاءِ الصباح صيغة الفعل الماضي (وسَرَّحَ) الواردةُ في الدُعاءِ بمقولةِ **(وسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ)** [٨] . فهي كَما يُقال في تَوالي الفَتن ، إذا أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ [٩] ، يَتْبَعُ أَوَّلُهَا آخِرَهَا ، والآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ اولها فعليكم بالقرآن الكريم [١٠] .

أي: التمسك بالباري عَزَّ وجَلَّ وبالقرآن الكريم بغية النَجاةِ من الفتنِ التي تَشبه سواد الليل المظلم [١١].

ورد في دعاء الصباح صيغة الفعل الماضي (وأَتْقَنَ) الواردة في سياق الدعاء بمقولةِ (وأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ في مَقادِيرِ تَبَرُّجِهِ) [١٢] . وجاء في قول الباري تعالى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ﴾ (سورة النمل:الآية/٨٨) . فالله سبحانهُ وتعالى هو الذي اتقَنَ صُنعَ الفَلك الدَّوَّارِ ، أي : المجموعةُ الشَمسية وما يدور حولها من الأجرام السماوية المتمثلة بالأرض وما يدور حولها من الكواكب الشمسية ؛ فالباري سُبحانهُ أحسن الخالقين وأتْقَنَ الصانعين[١٣] ، بدليل قول الباري عزَّ وجلَّ : ﴿**لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ (سورة يس:الآية/٤٠) . فالله سُبحَانهُ وتَعَالى أَتْقَنَ كُلَّ شَيء وذلك دَليلٌ على علمهِ وحكمتهِ [١٤] .

ورد في دعاء الصباح صيغة الفعل الماضي (وشعشَع) في الدعاء بمقولةِ (وَشَعشع ضياءَ الشّمسِ بنُورِ تَأَجُّجِهِ)[١٥] . وجاءَ في الأثر ما يُقال : في اول النهار من طلوع اول ضياء الشمس ومغيب أوائل سدفة الليل [١٦] ، أي : قِيلَ للطالع من تباشيرِ شعشة انبعاث ضياء الشمس من مطلها أول الفجر[١٧]. ويرى الباحث : إن الباريَّ سُبْحَانهُ وتَعَالى هو الذي سَخَرَ ضياء الشمس وشَعَشَعهُ بنورهِ فتأججَ وأضاءَ ما حوله بقدرتهِ جلَّ وعلا شأنه وفتبارك الله احسن الخالقين[١٨] .

وَرِدَ في دُعاءِ الصَباح صيغة الفعل الماضي بقولهِ (دَلَّ) في قولهِ (يا من دلَّ عَلَى ذَاتهِ بذَاتهِ) ([١٩]). فالله سبحانه وتعالى كَانَ قد دَلَّ عَلَى ذاتهِ بذاتهِ من خَلالِ معجزات خلقهِ واسلوب تنظيمها المتقن الصنع [٢٠]، فقد وضع لخلقِ كلَّ شيء دليلٌ واضحٌ وبَيِّنٌ . بدليل قول الباري : ، فالله سبحانه وتعالى شهد بوحدانيتهِ نظام مصنوعاتهِ ([٢١]).﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ وقد وَرِدَ في دُعاءِ الصباح صيغة الفعل الماضي (وتَنَزَّه) في مقوله (وتَنَزَّه عَنْ مُجَالسةِ مَخلوقَاتِه) ([٢٢]) . فالباري عزَّ وجل كان قد تنزه عن جالسة ومنادمة مخلوقاتهِ ، وكما يُقال : فلان جليس فلان ، أي مُجَالسه ونديمه ([٢٣]) ، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عَنْ مُجَالسةِ الكفار الذين يكفرون بحِججِ الله وآي كتابه الكريم ؛ ويستهزئون بها ([٢٤]).

وقد ورد في دُعاءِ الصباح صيغة الفعل الماضي (وَجَلَّ) في الدعاء بمقولةِ (وَجَلَّ عَنْ مُلائَمةِ كَيْفَيَّاتِهِ) ([٢٥]) .

فقد جَاءَتْ الدلالةُ الزَمنيةِ للفَعلِ الماضي (وَجَّلَ) لتَدلُ عَلَى عَظمةِ وجَلالةِ البَاري عَزَّ وَجَّلَ في تفردِهِ عن مخلوقاتهِ بالوحدانية والصمود فهو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لَمْ يَكُنْ لَهُ نَدٌ او نَظِيرٌ ([٢٦]).

وقد ورد في سياق دعاء الصباح دلالة الفعل الماضي في لفظة (قَرُبَ) في سياق (يا من قَرُبَ من خطَراتِ الظنُونِ) ([٢٧]). فالله سُبحانُهُ وتَعَالى هو أقربُ الى خَلقهِ من حَبلِ الوريدِ ، وهو اعَلمُ بحركاتهم وسكناتهم وما ينطقون وما يَجول في خَاطرِهم ([٢٨]) . فإن ما يقرب من الشيء فهو أقرب ما يكون منه عندما يلازمه كقرب حبل الوريد منكم([٢٩]) . بدليل قول الجليل : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (سورة ق:الآية/١٦). ﴿

وقد وردَ في سياقِ دعاء الصباح دلالة الفعل الماضي في لفظة (بَعُدَ) في سياق الدعاء بمقولةِ (وبَعُدَ عن لحظاتِ العيُونِ) ([٣٠]) ، لتدل في سياقها عَلَى بعد المسافة وقربها في نَفسِ الوقت ، فالبَاري عَزَّ وجل يعلم بأنفاس الصدور وما يجول بها ([٣١]).

وقد ورد في دعاء الصباح صيغة الفعل الماضي (عَلِمَ) في سياق الدعاء بمقوله (وعَلِمَ بما كَانَ قَبلَ أن يكون)([٣٢]) ، فالله سبحانه وتعالى كان قد عَلمَ بما كَانَ وما سيكون لجميع خلقهِ من أول نشأتهم الى مماتهم([٣٣]) .

وجاءَ في دُعاءِ الصباحِ صيغة الفعل الماضي (أرقَدَني) في سياق دعاء الصباح بمقولةِ (يا من أرقدني في مِهاد أمنِهِ وأَمانِهِ)([٣٤]) ؛ فالباري عَزَّ وجَل يُرقِدُ عبادهِ في بحبوحةِ أمنه وأمانه بفضلِ العبادة والدعاء والتضرع للباري عَزَّ وجَل ، كما في قول الباري عزَّ وجلَّ : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾(سورة آل عمران: الاية/١٥٤) ، وَهُوَ انْزَالُ النَّعِيمِ وَالرَّاحَةُ وَالأَمَانُ عَلَيْكُمْ ([٣٥]) .

وورد ايضا في الدعاء ما يجمع في الدلالة الزمنية بين الماضي بصيغة المضارعة بالفعل (أيقظني) ، التي جاءت لتدل على فعل الإيقاظ . بمقولة (وَأيقَظَني إلى ما مَنَحَني بهِ مِن مِنَنِهِ وَإحسانِهِ) ([٣٦]).

فالله سُبحانَهُ وتعالى ايقظنا ونبهنا الى حَجمِ النَعم التي انعَمها البَاري علينا ، فنحن نَعيشُ بفضلِ الباري ومنتهِ علينا من تنفس الهواء ومن الحواس التي وهبها الينا وغيرها من نعم الصحة

التي انعمها علينا ، وكذلك هدايتهُ الينا وفضله علينا في اتباع طريق الاسلام القويم والعبادات وهي من أفضل النعم وأجلها علينا (٣٧) .

وجاء في ذيل الدعاء صيغة الفعل الماضي (مَنَحَني) بقوله في الدعاء (الى ما مَنَحَني بهِ مِن مِنَنِهِ وإحسانِهِ) (٣٨) . فالباري سُبحَانه مَنَحنا تلكَ النَعم والعبادات بفضلهِ ومنتهِ عَلَيْنَا (٣٩).

وورد في دعاء الصباح صيغة الفعل الماضي بقوله (وكَفَّ) بقوله في نص دعاء الصباح (وكَفَّ أكُفَّ السُوءِ عَنَي بِيَده وَسُلطانِهِ) (٤٠).

فالبَاري سُبْحَانهُ وتَعَالى يَكفُ يَدَّ السوءِ عَن عَبادهِ الصالحين بدليلِ قول العظيم جلَّ وعلا شأنه الشريف : ﴿**إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِين آمنوا إن اللهَ لا يُحِبُ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُور**﴾(سورة الحج :الآية/ ٣٨) . وكما يُقال في كَفَّ الأذى : فقد كَفَّ عَنْهُ السُّوءِ (٤١). وجاء في الأثر ما نقله الأخفش في كفَّ الأذى : ما يُقال : ((كُفَّ عَنِّي)) (٤٢).

وجاء في دعاء الصباح بصيغة الفعل الماضي قوله (أسلمتني) والتي جاءت بأسلوب الشرط بقوله (**وإن أَسْلَمَتْنَي أَناتُكَ لِقَائِدِ الأمَلِ والمُنَى فَمَنِ المُقِيْلُ عَثَراتي مِنْ كَبَواتِ الْهَوى**) (٤٣) ، فقد جاءت الدلالة الزمنية الماضية المتمثلة بالفعل (أسلمني) وإن الشرطية بقوله (وإن أسلمتني). وكما يُقال في الأثر فقد أَسْلَمْتُ وَجْهِي للهِ رَبِّ الْعَالمَينَ ، فَالوَجْهُ هُوَ اكْرَمُ جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ(٤٤) ، أي : أَخْلَصْتُ نَفْسِي للهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ(٤٥) .

وكذلك جاء بصيغة الزمن الماضي قوله (وإن خَذَلَني) الوارد في نص الدعاء بقوله (وَإنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ والشَّيْطانِ) (٤٦) . فقد أفادت (إن) الشرطية عَلَى معنى الشرط المتضمن الأمل بالله سبحانه وتعالى في نصرةِ عبده الذليل المطيع لله سبحانه وتعالى، في محاربةِ النفس الأمارة بالسوءِ ، وهو جهادُ النفسِ وقمعها عن شهواتها وهو من أخلاق الأنبياء والصالحين (٤٧).

وقد جاء في جملة جواب الشرط قوله بدلالة زمن الفعل الماضي (فقد وَكَلَني) والتي جاءت بقوله في الدعاء (فَقَدْ وَكَلَني خِذْلانُكَ الى حَيْثُ النَّصَبُ والحِرْمَانُ) (٤٨) . فالباري سبحانه لا يخذلُ عبده ، وإن حصل ذلك فسيؤدي الى الحرمان والخوف من غضب الله سبحانه وتعالى(٤٩) .

واستأنف عبارة الدعاء بأسلوب الفعل الماضي (عَلقَتُ) الواردة بالدعاء بمقولةِ (عَلقَتُ بأطرافِ حِبالِكَ إلا حينَ باعَدَتني ذُنُوبي عن دارِ الوِصالِ)(٥٠) ، فقد جَاءَ الفعل (علقتُ) لتَدلّ على فعل التعلق بالآمال والرجَاءِ المرجي من قبل البَاري عَزَّ وجَلَّ بغفران الذنوب والخطايا (٥١)،

ويستأنف العبارة بدلالة زمن الفعل الماضي (باعَدَتني) بصيغتهِ الماضي وهو مشتق من الفعل (باعد) وهو من المُباعدةِ ، أي : كانت قد باعدتني ذنوبي عن ذكر البَاري عَزَّ وجَلَّ شأنه ؛ وكما يقال : اللهم باعد بيني وبين ذنوبي(٥٢) ، واللهم باعد بيني وبين خطاياي ، كما باعدت بين المشرق والمغرب(٥٣) .

ويستأنف الحديث بالدعاء بأسلوب الفعل الماضي (امتَطَتْ) والتي جاءت بالدُعاءِ بمقولةِ (فبئس المَطيَّةُ التي امتَطَت نَفسي مِن هَواها) (٥٤) لتَدل عَلَى فعل الامتطاء ؛ اي : امتطاء نفسي لهواها وذنوبها وكما يُقال : امتطى الجهل وغوى ؛ واقتعد غارب الهوى (٥٥) .

ويكملُ الحديث بأسلوب التلطف بصيغة زمن الفعل الماضي قوله (سَوَّلَتْ) والتي جاء بالدعاء بقوله بأسلوب الندم والشعوب بالذنب والتحذير بقوله (فواها لها لما سَوَّلَتْ لها ظُنُونُها ومُناها ، وتبًا لها لجُرأتِها على سَيدِها ومَولاها) (٥٦).

وجاء في دعاء الصباح بصيغة زمن الفعل الماضي قوله في الدعاء (قَرَعتُ) وهو فعل ماضي مشتق من صيغة (قَرَعَ) اي قرع الباب وطرقها لطلبِ الحَاجةِ او المَعونةِ (٥٧) ، إذ قال (إلهي قرعتُ بابَ رَحمَتُك بِيَد رجائي)(٥٨) ، وهي من بَابِ طَلب المعونةِ والرحمةِ الإلهية من البَاري عَزَّ وجل (٥٩).

وكذلك جاء بصيغة الفعل الماضي في طَلَبِ المغفرةِ والرَجاءِ من الله سبحانه وتعالى بمقولةِ (وهَرَبْتُ إلَيْكَ لاجِئا مِنْ فَرْطِ أهْوائِي) (٦٠)، إذ جاء الفعل الماضي (هربتُ) ليَدلُ عَلَى معنى الهروب ، وكما يُقالُ في الأثرِ : (عاينتُ الأسد فهَرَبتُ) (٦١) ، فمعنى الهروب هنا هو هُروبٌ مِنْ الذنوبِ الى غَفارِ الذنوب الله سبحانه وتعالى وَهُوَ مِنْ بَابِ طَلَبِ المَغْفِرَةِ والتَّضَرُّعِ للهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى ، لعلهُ يُسَامحنا عَلَى فرط اتباعنا لأهوائنا المظلة(٦٢) .

وكذلك جاء بصيغة زمن الفعل الماضي مقولة (وَعَلَّقْتُ بأَطرافِ حِبالكَ أَنامِلَ ولائِي) (٦٣) . فقد جاء الفعل (علقتُ) وهو فعل ماضي من باب التعلق بالشيء ؛ وكما يُقال : (علقتُ كذا بكذا) (٦٤) ؛ و(علقتُ به) (٦٥) وكما يُقال أيضا : عَلقتُ أي : عَرفتُ(٦٦) ، وقد جاء الغرض منها في الدعاء هو لغرض قبول التوبة والمغفرة (٦٧).

وجاء بصيغة الفعل الماضي في دعاء الصباح الفعل (قَصَدَ) بمقولةِ دعاء الصباح (قَصَدَ الى جنابك ساعيًا) (٦٨) . وكما يقال في الأثر : (على الله قصدُ السبيل) (٦٩). فقد جاءت الدلالة الزمنية للفعل (قصد) لتَدلُ على فَعلِ القصد والتوجه الى الباري عز وجل ، وكما يقال : يقصدون الباري في السراء والضراء(٧٠).

وجاءَ بصيغةِ الفعل الماضي في دُعاءِ الصباح الفعل (وَردَ) بمقوله دعاء الصباح (وَردَ الى حياضك شاربًا) [٧١] ، يقال في الأثر في دلالة سياق الفعل (وَردَ) لتدل على معنى الورود فيقال : فلا مرد له ، وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ، وتقولُ : رَدَّهُ الى مَنزلِهِ ، وردَّ اليه الجواب : أي رجع . والمَرْدُودة : أي المرأة المطلقة التي رُودت الى بيتها[٧٢] . وكما يُقال : ((في قَلبِ الشَّيءِ عَلَى رأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ)) [٧٣] .

ويرى الباحث في دلالة الفعل الماضي (وَردَ) والذي يدل في سياقه على فعل الورود الى باب رحمة الباري تعالى .وكذلك دلالة الفعل الماضي (تَردُّ ظمآنا) [٧٤] ، فقد جاء الفعل الماضي الماضي (تَردُّ) للدلالة على مُسَامحةِ الباري عزَّ وجلَّ لعبادة في عدم ظلمهم في مسائلِ العبادةِ والحساب والعقاب [٧٥] ، والهداية والرشاد[٧٦] .

ومن دلالة الفعل الماضي في دعاء الصباح مقوله (عَقَلتُها بعقالِ) [٧٧] ، فقوله (عقلتها) الدال على فعل العقل والتعلق بمشيئة البارئ تعالى. في تعلق الآمال بالله سبحانه وتعالى في كونه غَفار الذنوب وستار العيوب يعفي عن عِبادهِ ويَغفر لهم قت شاء ومتى شاء . فكما يُقال : علقتُ آمالي وتعلقت بها [٧٨] .

وكذلك ما جاء بدلالة زمن الفعل الماضي (دَرأتُها) الواردة في دعاء الصباح بمقولة (دَرأتُها بعفوك ورحمتك) [٧٩] ، وجَاءَ في الأثرِ : ما يُقال : ((درأتها نَحو الصَيد وإلى الصَيدِ وللصَيدِ ، إذا سَقيتُها)) [٨٠] .

وقد جاءت دلالة سياق الفعل (دَرأتُها) ها هنا في الدُعاءِ بمعنى علقتها بآمال رحمتك وعَفوك ورضوانك ، فكما يُقال في الدعاء ((الهم أني أسالك من فَضلَكَ ورَحمَتكَ فإنه لا يملكها احد غيرك)) [٨١] .

وكذلك جاء في الدعاء بصيغة الفعل الماضي دلالة الفعل (وَكَلتُها) الواردة في سياق الدعاء بمقوله (وكَلتهُا الى جناب لطفك ورَأفَتِكَ) [٨٢] ، وهي من دلالة الفعل (وكل وأوكل) الدال على التوكل في اغلبِ الامور عَلَى الباري عَزَّ وجَلَّ والاستناد إليه[٨٣] .بدليل قول الباري عزَّ وجلَّ شأنه الشريف:

﴿ **فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المتَوَكِّلِينَ** ﴾ [سورة آل عمران من الآية : (١٥٩)] .

وجاء بصيغة الدلالة الزمنية للفعل الماضي في الدعاء الفعل (ألفَ) إذ جَاءَ بالدُعاءِ بمقولـــــــة

(ألَّفتَ بقُدرَتكَ الفِرقَ) [٨٤] ، فقد ألف الباري تعالى الفرق بقدرتهِ ولطفهِ بدليلِ قوله تعالى :

﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما في الأرضَ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِم وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُم إِنَّهُ عَزِيزٌ ﴾

[سورة الأنفال :الآية/ ٦٣]، فقد ألف الباري عَزَّ وجَلَّ بين قلوب عبادة بلطفهِ ورحمتهِ ولو أنفقتَ ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم (٨٥). وكذلك جاءت الدلالة الزمنية الماضية بصيغة الفعل الماضي المتمثل بـ(وفَلَقتَ) ، الوارد في نص الدعاء بمقولة (وفَلقتَ بِلُطفِكَ الفَلَقَ) (٨٦) ، فقد جاء في الأثر الفَلقَ : الشَّقُّ ، فيقال : فقلتُ الشي فلقا ، أي: شققتهُ ، فكلُ ما انفَلقَ عَن شيء صباحا من حَبٍ او نوى فهو فَلقٌ(٨٧) ، قال البارى جلَّ وعلا شأنه الشريف : ﴿إِنَّ اللهَ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾(سورة الأنعام :الآية/ ٩٥)

إذ أفادت الدلالة الزمنية للفعل الماضي (وفَلَقتَ) على الزمن الماضي إذ الباري عزَّ وجل فلق بلطفهِ وحكمتهِ الفلقَ كيفما شاء ووقت ما شَاءَ بحكمتهِ ولطفهِ تعالى(٨٨) .

وجاء بدلالة الزمن الماضي الفعل (أنَرتَ) الوارد بنص الدعاء بمقوله (وأنَرتَ بكَرَمِكَ دَياجِيَّ الغَسقِ) (٨٩) ، لتدل في مضمونها وسياقها على كَرمِ البَاري عَزَّ وجل في إنارة الدياجي والظلمات المعتمة بنور وجهه الكريم(٩٠) . وجاء في الأثرِ ما يُقال : أنرتُ له الطريق وأوضحت له السبيل ليختار لنفسه ما يشاء (٩١) .

وفي دلالةِ الزمن الماضي جاء الفعل (أنهَرتَ) بدلالة سياق الدعاء الوارد بمقوله (وأنهرت المِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّاحيدِ عَذبًا وَأُجاجًا) (٩٢) لتَدلُ بمضمن سياقها على فعلِ الأمر الصادر من البَاري عَزَّ وجل في أمر المياه ونهرها فتوسعت فكانت ينابيعها عذبًا واجاجًا (٩٣) .

وكذلك جاء في ذيل الدعاء في الدلالة الزمنية على الفعل الماضي الفعل(أنزَلتَ) ، الواردة في سياق الدعاء بمقولةِ (وأنْزَلتَ مِنَ المُعْصِرات ماءً ثَجَاجًا) (٩٤) ، لتَدلُ في مضمون سياقها على أن البَاري عَزَّ وجَلَّ أنزل من السَحابِ الثقالِ مطرا غزيزا ثجاجًا (٩٥).

وجاء بصيغة الزمن الماضي دلالة الفعل الماضي (جَعَلتَ) الواردة في سياق الدعاء بمقولةِ (وجَعَلتَ الشَّمسَ والقَمَرَ للبَرِيَّةِ سِراجًا وَهَاجًا) (٩٦) ، فدلالة الفعل الماضي (جَعَلتَ) أفادت في مضمون سياقها في أن الباري عَزَّ وجل جَعَلَ الشمسَ والقمرَ للبَّريةِ و لجميعِ البشريةِ ، ولكل ما يَدبُ عَلَى سَطحِ الأرض سراجا منيرا في الليل والنهار ، فالشمس تُضيء النهارَ ، وجَعلتَ القَمرَ نورا يضيء في الليلِّ (٩٧).

وجاءت الدلالة الزمنية للفعل الماضي(ابتَدَأتَ) الوارد في نص دعاء الصباح بمقولةِ (من غير أن تُمارِسَ فيما ابتَدَأتَ بِهِ لُغُوبًا ولا عِلاجًا) (٩٨) ، إذ أفاد الفعل الماضي (ابتَدَأتَ) والدال في مضمون سياق الدعاء على فعل الابتداء في الزمن الماضي(٩٩) . وجاء في الصحاح : (

بدأت بالشي بدءا : ابتدأت به وبدأت بالشيء : فعلتهُ ابتداء ، وبدأ الله الخلق وابدأهم) (١٠٠) ، فالباري سبحانه وتعالى ابتدأ خلق الكون ونظمه بقدرتِهِ التي فاقتْ كل شيء (١٠١).

وكذلك جاء بدلالة الزمن الماضي الفعل (تَوَحَّدَ) والوارد في سياق الدعاء بمقولة (فَيَّا مَن تَوَحَّدَ بالعِزِّ والبَقاءِ) (١٠٢) ، والدال في مضمون سياقه عَلَى تَوحدِ العز والبقاء والديمومة للباري عَزَّ وجَلَّ دون عبادهِ ، فهو عَلَمُ الغَيبِ والشَهادةُ الذي توحَّدَ به العِزِّ والبَقاءِ الواحدُ القَهار(١٠٣) .

وجاء في ذيل الدعاء الدلالة الزمنية للفعل الماضي المتمثل بالفعل (قَهَرَ) ، الوارد في سياق نص الدعاء بمقولةِ (وقَهَرَ عِبادَهُ بالمَوتِ والفَناءِ) (١٠٤) ، والدال في مضمون سياقه على فعل (القَهرُ) وهو الألم الشديد الذي يصيب الأنسان عندما يفقد عزيز او أبا ، او أخا ، او خلا يكون أقرب الى النفس من أي صديقٍ(١٠٥) . فالغم والقهر والألم الذي يصيب قلب الإنسان في تلك اللحظة قد يدوم للأيام ويدوم لسنين طويلة . والقَهرُ هو الغَلبةُ والأخذ بالحَقِ والثأر من الأعداء والله سُبحانَهُ هو القَاهِرُ القَهارُ(١٠٦) ، فسُبْحَانَ الذي قَهَرَ عِبادهِ بالموتِ والفَنَاءِ ، فاللهُ سُبْحَانَهُ وتعالى هو الحَيُّ الذي لا يَموتُ (١٠٧).

المبحث الثاني

الدلالة الزمنية للفعل المضارع والأمر في دعاء الصباح

اولًا : الدلالة الزمنية للفعل المضارع في دعاء الصباح :

وقد وردَ في دُعاءِ الصَباح العديد من الأفعال بصيغةِ الفعل المضارع ، فهي تدل على الزمن الحالي وهو زمنُ تكلم المتكلم ، وقد يرد منها افعال ، تَدلُ عَلَى زمنِ الحَاضر المتصل بالمستقبل ، بحسب اسلوب وصياغة الدعاء.

ورد في دعاء الصباح صيغة الفعل المضارع بقوله (يكون) في سياق الدعاء بقوله (قبل أن يَكُونَ) (١٠٨)، حيث جاءت الصيغة الفعلية للفعل المضارع (يكون) لتَدلُ عَلَى عظمة البَاري عزَّ وَجَلَّ والذي كَانَ قَدْ عَلِمَ ويَعلمُ وسَيْعلمُ بما كَانَ ويكونُ الى يَومِ الدين(١٠٩) ؛ من أمورِ وأحوال وعبادات العباد من أولهم الى آخرهم(١١٠) ، فالبَاري سُبحَانَهُ عَلِمَ بَما هُو كَائنٌ قَبْلَ أن يَكون(١١١) .

ورد في دعاء الصباح صيغة الفعل المضارع بقوله (تبتدئني) والتي وردتْ في سياقِ الدُعاء بصيغةِ المضارع المنفي بأداة النفي والجزم (لم) بمقولةِ (إلهي إن لم تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بحُسْنِ التَّوفِيقِ فَمَن السَّالِكُ بي إليكَ في واضِحِ الطَّريقِ) (١١٢). وهو سؤالٌ استنكَاري من قِبلِ العَبد الذليل للباري عَزَّ وَجلَّ شأنه في حُسنِ التوفيقِ لعبادهِ المخلصين وغمرهم برحمتهِ تَعَالى (١١٣).

وجَاءَ في دُعاءِ الصباح بصيغة زمن المضارعة الأفعال (أتراني ، وأتيتك) بنص الدعاء بقولهِ (ألهي أتَراني ما أتَيتُكَ) (١١٤) ، فقد كان الخطاب واضح بين العبد وربه بمقولةِ (أتُراني) إذ جاءت الهمزة لتَدلُ عَلَى اسلوب الخِطاب بين العِبد وربهِ ، وكما تقول : **(أَتَيتُكَ تُعطِيني وتُحْسِنُ إليَّ وتَنْظُرُ في حاجتي)**(١١٥) . فقد استأنفت عبارة الدعاء بأسلوب التلطف بمقولةِ (ما أتَيتُكَ إلا من حَيثُ الآمالِ) ، وكما تَقولُ العَربُ : (أتَيتكُ من قبلُ ومن بَعدُ) (١١٦) ، وما أتيتكُ إلا لطلب الخير ؛ فالآمال معقودة ومستمرة عند الخالق جلَّ وعَلَى شأنه بغفرانِ الذنوب والتوبة لعبادهِ ، وهي من صفات البارئ عزَّ وجلَّ شأنه(١١٧) .

وجاءَ بصيغةِ زمن الفعل المضارع في الدعاء مقولة (إلهي كَيفَ تَطرُدُ مسكينًا التجأ إليك من الذُّنُوبِ هاربًا) (١١٨) ؛ فقد جَاءَ الفعل المضارع (تَطرُدُ) في الدُعاءِ ليَدل عَلَى فِعلَ الطَرد من رحمة الله سبحانه وتعالى ، وحاشى لله سبحانه وتعالى أن يَطردَ عبدا مسكينًا كان قد التجأ اليه هاربًا من ذنوبهِ طالبًا للتوبةِ(١١٩) .

وجَاءَ بصيغةِ الدُعاء دلالة زمن فعل الامر المستمر للحاضر مقولة (فأصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أجْرَمْتُهُ) (١٢٠)؛ وقد جَاءَ في الأثر (اصفحْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَهُ بقِتَالهم) (١٢١)، وكما يُقال: فأصفح اللهم عن ذنبي الذي اذنبتهُ(١٢٢)؛ فمقوله (فأصفح) بمعنى اعرض اللَّهم عن ذنوبي وخطائي برحمتك التي وسَعَتْ كُلُّ شيء(١٢٣).

وجاء بصيغة المضارع كذلك قوله (تُخَيِبُ) الواردة في الدعاء بمقوله (أم كيف تُخَيِبُ مُسترَشدًا) لتدل على ان البَاري عَزَّ وجَلَّ لا يخيب عبده في مضان استجابة الدعاء وغفران الذنوب لعَبادهِ ؛ وكما يُقال : اللَّهُم لا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا (١٢٤).

وجاء بصيغة المضارع في دعاء الصباح مقوله (أم كَيْفَ تَردُ ظَمَانَ) (١٢٥) ، فقد جاء صيغة الفعل المضارع (تَردُ) ، لتدل على صيغة الفعل المضارع ، فالبَاري عَزَّ وجَلَّ لا يردُ مَظلوما .

وجاء في دعاء الصباح صيغة الدلالة الزمنية المضارعة في دلالة الفعل المضارع (تُؤتي) الواردة في سياق نص دعاء الصباح بمقوله (تُؤتِي المُلكَ مَنْ تَشاءُ)(١٢٦) . ليدل على الدلالة الزمنية للفعل المضارع (تُؤتي) وهو من فعل الاتيان والعطاء ، والمرتبط بعَطاءِ وكَرمِ البَاري تَعَالى(١٢٧).

وكذلك جاءت الدلالة الزمنية المضارعة في سياق الفعل (تَنزعُ) الوارد في سياق الدعاء بمقوله (وتَنزعُ الملك مِمَّن تَشاءُ) (١٢٨) ؛ لتدل في مضمون سياقها عَلَى فعل النزع والانتزاع ، أي : انتزاعُ الملك ، وانتزاع الصحة والنوم ، وانتزاع التوفيق في الحياة الدنيا ، وغيرها من الأمور (١٢٩).

وكذلك جاء بالدعاء الدلالة الزمنية المضارعة للفعل (تَعزُّ) ، الواردة في سياق الدعاء بمقولةِ : (وتَعزُّ من تَشاءُ وتُذِلُّ مَن تَشاءُ) (١٣٠) ، للدلالةِ على أن مضمون العزة لله سبحانه وتعالى بدليلِ قول مالك الملك علا شأنه الشريف : ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ** ﴾ [سورة آل عمران:الآية/ ٢٦]

وجَاءَت الدلالة الزمنية للفعل المضارع المتمثل بالفعل (تُولجُ) في دعاء الصباح بنص الدعاء (تُولجُ الليل في النَّهارِ وتُولجُ النَّهارَ في اللَّيلِ) (١٣١) ، إذ جاءت دلالة الفعل (تولج) لتدلُ في سياقها ومضمونها العام عَلَى فعل الإيلاج والحَدث ، فَيأخذُ اللَّيلَ مِن النَّهَارِ ، ويَأخُذُ النَّهَارُ مِنَ اللَّيلِ فيكون نُقْصَانُ اللَّيْلِ في زيَادَةِ النهار ، وَنُقْصَانُ النَّهارِ في زيَادَةِ اللَّيْلِ (١٣٢).

وكذلك جاءت الدلالة الزمنية للفعل المضارع (تُخرجُ) في نص الدعاء بمقولة(وتُخرجُ الحَيَّ مِنَ الميَّتِ وتُخرجُ الميَّتَ من الحَيِّ) (١٣٣) لتدل في سياقها على فعل الاخراج فكما يُخرجُ الحَيَّ مِنَ الميَّتِ فهو يخرجُ الميَّتِ من الحَيَّ ؛ ويُقال : هي النُطْفَةُ التي تَخْرجُ مِنَ الرَجلِ وهِيَ مَيِّتةٌ ، وهو حَيٌّ ، ويَخرجُ الرَّجُلُ مِنْهَا حيًّا وهي مَيِّتةٌ (١٣٤)، وقِيلَ : تُخرجُ المؤمنَ من الكَافِرِ و تُخرجُ الكَافِرُ من المُؤمن (١٣٥)، وهكذا فسحان الله الذي بيده ملكوت كل شيء واليه تُرجع الأمور .

وكذلك جاء في ذيل الدعاء الدلالة الزمنية المستمرة والمتصلة بالحدث لوقت المتكلم في دلالة الفعل المضارع المستمر في حدثه الفعل (تَرزقُ) في نص الدعاء بمقولةِ (وتَرزقُ من تَشاءُ بغَيرِ حِساب) (١٣٦)، لتدل على ان الله سبحانه وتعالى يرزق عبادهِ في الماضي والحاضر وكذلك المستقبل ؛ فالباري تعالى يَرزقُ من يشاء بغيرِ حِساب من دون مقدور ولا محدود (١٣٧) ، قال تعالى : {وَإِنَّ مِنْ شَيء إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ}(الاسراء:٤٤) ، وجاء في الأثر: **(لَوْ أَنَّكُمْ تَوكَّلتُم عَلَى اللهِ حَقَّ تَوكُّلِهِ لَرُزِقْتم كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ ، تَغْدُو خِمَاصًا وتَرُوح بِطَانًا)** (١٣٨) ، فالباري عَزَّ وجَلَّ بيدهِ ارزاق عباده ويرزقهم كيفما شاء ووقت ما شاء (١٣٩) .

وجَاءَ في دعاءِ الصباح مضمون الدلالة الزمنية للفعل المضارع (يَعرفُ) إذ جاءت بالدعاء بصيغة (من ذا يعرفُ قدرك فلا يخافك) (١٤٠) ، فقد أفادت الدلالة الزمنية للفعل المضارع (يعرفُ) عَلَى ماهية معرفةُ البَاري عَزَّ وجَلَّ شأنه من قبل عبادة الأتقياء . فالذي يَعرفُ قَدرةَ الله سبحانه وتعالى ينزهه عن كَافةِ الأشياء والمعبودات الأخرى(١٤١) .

وكذلك جاءت صيغة الدلالة الزمنية (يعلمُ) في ذيل الدعاء بمقولة (ومن ذا يعلمُ ما أنت فلا يَهَابُكَ) (١٤٢) ، فمهابةُ الباري عزَّ وجلَّ مقرونةٌ بمعرفتهِ بالأسرار الألهية والعبادية المبثوثة في

بطون ومتون القرآن الكريم ، والأدعية ، وكتب الصحاح والحديث المتفق على صحتها، والله العالم (١٤٣).

وجاءت الدَلالةُ الزَمنيةِ للفَعلِ المضارع (تُمارِسَ) الوارد في نص دعاء الصباح بمقولةِ (من غير أن تُمارِسَ فيما ابتَدَأتَ بِهِ لُغُوبًا ولا عِلاجًا) (١٤٤) ، وجَاء في الأثرِ : (وانتَ يا عَاصِيَّ ، تُمَارِسُ المَعَاصِي والفَواحش ولا تَخَافُ مِن زَوالِّ نُور الأيمان مِن قَلبك ، ألم تَسمعْ الى قَولِ ربك : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (سورة المطففين:الاية/١٤)) (١٤٥) ، إذ أفاد الفعل المضارع (تُمارِسَ) والدال في مضمون سياق الدعاء على فعل العمل والممارسة في ادارة شؤون العباد بما ينفعهم وما يضرهم . واللهُ العالم .

ثالثا: الدلالة الزمنية لفعل الأمر في دعاء الصباح

وقد جاءَ في دعاء الصباح العديد من صيغ فعل الأمر التي تدل في دلالتها الزمنية على زمن الحاضر والمستقبل نحو قوله (صَلِّ) والتي وردت بصيغة الأمر الممزوج بالدعاءِ بأسلوب التَلطُف بالطَلَبِ بمقولةِ (وصَلِّ اللهُمَّ عَلَى الدليل إليك في اللَّيلِ الألِيَلِ) (١٤٦) ؛ وكما ورد في الأثر : وصلِّ اللَّهُم عَلَى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين والحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ (١٤٧).

وكذلك جاء فعل الأمر ليدل على زمن الحاضر المقترن بالمستقبلِ بزمن الفعل (وأفتح) والتي وردت بصيغةِ الدُعاء بمقولةِ (وأفتح اللهُمَّ لنَا مصاريعَ الصَّباحِ بمفاتيح الرَّحمَةِ والفَلاحِ) (١٤٨) . إذ أفادت الدلالة السياقية لمعنى الفعل (وأفتح) لفتحِ ابوب الدعاء في مَضانِ استجابتِهِ لتَحقِيقِ التَوفيق بَعدَ التَوكل عَلَى البَاري عَزَّ وجَلَّ شأنه :﴿**رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ** ﴾ [سورة الأعراف:الآية/٨٩] ؛ أي : أفتح بيننا سُبلَ الخَيرِ والشكر ؛ وأحكم بيننا بالحَق وبالعدل وأنتَ خَيرُ الفَاتِحِينَ (١٤٩).

وجاء كذلك في دعاء الصباح صيغة فعل الأمر التي تدل في دلالتها الزمنية على زمن الحاضر الممتد الى زمن المستقبل في قوله (وألبِسنِي) في سياقِ نَص الدُعاءِ بمقولة (وألبسني اللهُمَّ من أفضَلِ خِلَعِ الهدايةِ والصَّلاحِ) (١٥٠) .

وكذلك جَاءَ فِعْلُ الأمْرِ لِيَدُلَّ عَلَى زَمَنِ الْحَاضِرِ المُقْتَرِنِ بالمُستَقبَلِ بدلالةِ (وأغرِس) التي جاءت في سياق نص الدعاء بمقولةِ **(وأغرس اللهم بعضمتِكَ في شرب جناني ينابيع الخُشُوعِ)** (١٥١) ، يُقال : أغرس لمن يَغرسُ الأشَجارَ ، وأغرسْ كما يَغرسُ فلان الشجر ؛ تُريدُ رجلًا يَصطَنِعُ الكَرمَ فَتَحثهُ عَلَى الكَرمِ (١٥٢). فالله سبحانه وتعالى يَغرسُ في نُفُوسِ عبادِهِ المؤمنين بذْرَةَ الخُشُوعِ والطَّاعَةِ للبَارِي عَزَّ وجَلَّ بحَسبِ اسلوب دعائهم وتوفيقاتهم(١٥٣) .

وقد وردَ في دُعاءِ الصباح صيغة زمن فعل الأمر المقترنة بالحَاضرِ والمستقبل بدلالةِ (وأجرِ) الواردة في سياق الدعاء بمقولةِ (**وأجرِ اللَّهُمَّ لِهَيبَتِكَ مِنْ آماقِي زَفَرات الدُّمُوعِ**) (١٥٤) ، فالله سبحانه وتعالى يؤجر عبده الذليل بالطاعة والدعاء والاستغفار من الخَوفِ وزفرات الدموع ولهم مَغفرةٌ وأجرٌ عَظيمٌ عند البَاري تعالى (١٥٥) .

وجاء في دعاء الصباح صيغة فعل الأمر المقترنة بالحاضر والمستقبل بدلالة (وأدِب) الواردة في سياق الدعاء بمقولة (**وأدِب اللهُمَّ نَزَقَ الخرقِ مني بأزمةِ القنُوع**) (١٥٦) ، وقد جَاءَ في الأثَرِ مقولة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)(أدبني ربي فأحسن تأديبي) (١٥٧) . فالباري سبحانه أدب نبينا الأكرم فأحسن تأديبهُ حتى أرشدنا حُسنَ السبيل(١٥٨) ، فالتَأديبُ هنا هو مُراقبةُ العبدِ لربهِ في ظواهرِ الأمور وخفاياه ومخافةُ الباري عَزَّ وجَلَّ في السَّراءِ والضراءِ واستخدامُ حُسن العبارة عند التخاطب (١٥٩)، والخوفُ من العقوابات الإلهية النازلة من الله سبحانه وتعالى الى عبيدهِ (١٦٠).

وجاء بصيغة زمن فعل الأمر في الدعاء مقولة (**وأقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِي**) (١٦١) إذ جَاءَ دلالةُ فعل الأمر (أقلني) بأسلوبِ التلطف في الطَلبِ من الله سبحانه وتعالى ، فالعبدُ يقول: استغفر الله ؛ فهي عَلَى تَأويلِ أقلني عثرتي يا الله (١٦٢).

ونستنتج مما سبق في دلالة الفعل (أقلني) إنها تَدلُ في مُجملها عَلَى الاقلالِ من الوقوع في الهوى والردى بفضل التضرع لله سبحانه وتعالى لعلهُ يُقينا من الوقوع في الزلل والخلل.

وجاء في دعاء الصباح ، دلالة فعل الأمر الدال على الاستمرارية ، دلالة الفعل (أجعل) والذي يجمع بين الصفات الزمنية المشتركة بين فعل الأمر ، وبين الفعل المضارع لابتداء الفعل بأحد أحرف (أنيتُ) الدالة على من الاستمرارية في الفعل . ودلالة نص الدعاء مقوله (فأجْعل اللهُمَّ صباحي هذا نازلًا عَلَيَّ بضياءِ الهُدى والسَّلامَةِ في الدينِ والدُّنيا) (١٦٣) للدَلالةِ عَلَى جَعلِ الأمور تسير نحو الخير. كما ذُكِرَ في قوله تعالى : (**فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهوِي إِلَيْهِم وارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**)(ابراهيم: ٣٧) (١٦٤) .

وجاء في دعاء الصباح الدلالة الزمنية لفعل الأمر (صلِّ) والدال في حد ذاتهِ على أمر الصلاة على نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمقولةِ (صلِّ عَلَى محمد وآلهِ الأتقياء) (١٦٥) .وهي من باب التنبيه والتلطف ؛ لعظمة وفائدة الصلاة على محمد وآله الأطهار في اذابةِ الذُّنُوبِ وَحَلِّ عَقْدِ المَكَارِهِ(١٦٦) .

وكذلك وردت الدلالة الزمنية لفعل الأمر بصيغة (واسمع) إذ جاءت في دعاء الصباح بمقوله (واسمع دعائي) (١٦٧)، ليدلَّ فعل الأمر المقرون بأسلوب التلطف في مخاطبة الباري عَزَّ وجَلَّ

في اسلوب الدعاء (اسمعْ) ليدل عَلَى رَجاءِ استماع الدعاء من قبل العَبدِ الفَقيرِ واستجابتهِ من الباري عزَّ وجَلَّ شَأنهُ : ﴿ **لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأرضِ أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ**﴾ [سورة الكهف:الآية/٢٦] (١٦٨)، وكما يُقال : أذكرْ ربَكَ إذا نسيتَ ذَكركَ لرَبَّكَ (١٦٩) .

وكذلك جاء بذيل الدعاء الدلالة الزمنية لفعل الأمر (استجبْ) ، الواردة في الدعاء بمقولةِ (واستَجِبْ دعائي) (١٧٠) ، لتَدلَّ عَلَى فَعلِ الطَلَب من قَبلِ العَبدِّ الى ربه بمضانِ استجابة الدعاء ، والإلحاح في الطلب (١٧١). وقد جاء بدلالة (استجب) في النص لقرآني قول الباري تعالى :﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وكَذَلِكَ نُنْجِي المُؤمِنِينَ**﴾[سورة الأنبياء:الآية/٨٨] . وفي مضان استجابة الدعاء قَالَ تَعَالى: {ادعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ} (غافر:٦٠) (١٧٢) ، فالله سبحانه وتعالى يستجب لعبده عندما يكون مواظا على الدعاء مع التذكر والخشوع للباري جل شأنه (١٧٣).

وكذلك جاء في الدعاء الدلالة الزمنية لفعل الأمر (حَققْ) المقرون بأسلوبِ التلطف والتضرع لله سبحانه وتعالى الوارد في دعاء الصباح بمقولةِ (وحقق بفَضِلكَ أمَلي وَرَجائي) (١٧٤) ، لتَدل عَلَى طلبِ الإلحاح في الدعاء بُغيةِ تحقيقهِ بفضلٍ ومنةٍ من قبلِ الباري عزَّ وجلَّ (١٧٥)، وكما يُقال حَقَقَ الله أمنيةُ وأمنيتها ، وحقَقَ الله أمَلَهُم واستْجَابَ لدُعَائهم وهو في مضانِ استجابة الدعاء(١٧٦) .

الخاتمة :

لخص البحث الى عدة نتائج نذكر منها :

١ـ تعتبر الدلالة الزمنية في دعاء الصباح من الدلالات التي تناولت اغلب الأزمان في اللغة العربية ، ومنها الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر ، بالإضافة الى الأفعال التي كانت قد جمعت بين زمن الماضي والحاضر ، والأفعال التي قد جمعت بين زمن الحاضر الممتد الى المستقبل .

٢ـ لخص البحث الى العدد من أوجه التشابه بين مقولات دعاء الصباح وآيات القرآن الكريم ، والبعض منها يكاد يكون طبق الأصل.

٣. وجد البحث قمة ورعة الإعجاز البلاغي النصي في دعاء الصباح ، بحيث قلت مصادرهِ التي تناولتهُ بالبحث والشرح . وهي من الصعوبات التي كان قد واجهها الباحث في كتابة البحث .

٤. يعتبر دعاء الصباح من الأدعية المأثورة عن الإمام علي عليه السلام ، وهو في قمة البلاغة والإعجاز.

٥ـ تناول البحث دلالة الأوجه الزمنية في نص دعاء الصباح ، وأثرها السياقي والمعنوي في الدعاء .

٦ـ ومن المسلمات وكما هو معروف ، في فائدةِ الدعاء في دفع الضرر ، سواء كان مُقدرا او محتومًا ، عن صاحبه ، اي صاحب الدعاء عندما يقرأهُ ، ولجم الشيطان بلجامِ رب العالمين . فالباري سبحانه وتعالى يقول :﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [سورة غافر: الآية/٦٠]

٧. وجاء بصيغة الدعاء دلالة زمن فعل الامر المستمر للحاضر بمقولة (فأصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أجْرَمْتُهُ)، فمقوله (فأصفح) بمعنى اعرض اللَّهم عن ذنوبي وخطائي برحمتك التي وسَعَتْ كُلُّ شيء.

٨. وردَ في دُعاءِ الصباح مقولات جُمِعَ فيها بين زمن الفعل الماضي وزمن الفعل المضارع ، وهي من الأشياء التي قل نظيرها؛ نحو ما جاء في دعاء الصباح بمقولة (وعَلِمَ بما كَانَ قَبل أن يَكونَ) فقد جُمِعَ بين دلالة الزمن الماضي للفعل (كان) ودلالة الزمن المضارع (يكون)، وهو من الإعجازِ البلاغي الذي قد لا نَجدهُ في غيرهِ من الأدعية والمصادر .

الهوامش:

([١]) ينظر : مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٢]) ينظر: الفعل في نحو ابن هشام ، د. عصام نور الدين : ١٢٤ .

([٣]) سورة الأنعام : الآية /٦٧ .

([٤]) ينظر: الفعل في نحو ابن هشام ، د. عصام نور الدين : ١٢٤ .

([٥]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٦]) جامع البيان في تفسير القرآن ، للطبري ت(٣١٠هـ)، تح : احمد محمد شاكر : ٢٥٨/١٨ .

([٧]) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ت(٩١١هـ): ٢٠٦/٢ .

([٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٩]) ينظر : تفسير البغوي ، للبغوي: ٤٩١/١.

([١٠]) ينظر : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : ٣٢٥/٢ .

(١١) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الاندلسي ت(٥٤٢هـ): ٣٦/١ .

([١٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([١٣]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن احمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ت(٦٧١هـ)تح:محمد بن احمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ت(٦٧١هـ) : ١١٠/١٢ .

([١٤]) ينظر: لطائف الإشارات ، للقشيري ت(٤٦٥هـ)، تح : ابراهيم البسيوني: ٥٥٦/٣ .

([١٥]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([١٦]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن ، للطبري : ٣/ ٥٣٢ .

([١٧]) ينظر : الجامع الأحكام القرآن ، للقرطبي : ٣٢٠/٢ .

([١٨]) ينظر : روح المعاني ، للآلوسي : ٤٧/١٤

([١٩]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٢٠]) ينظر: مجالس الأدب في حدائق العرب ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو(ت١٣٤٦):٤/ ٣ .

([٢١]) ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٣ .

([٢٢]) ينظر : مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٢٣]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ٣٧٧/١ .

([٢٤]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ٣٢٠/٩ ، والكشاف ، للزمخشري : ٦١٢/١ .

([٢٥]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٢٦]) ينظر : أنوار التنزيل واسرار التأويل ، للبيضاوي: ١٢٨/٢ .

([٢٧]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٢٨]) ينظر : تفسير البغوي: ٣٥٣/١ .

([٢٩]) ينظر : فهم القرآن ، الحارث بن اسد المحاسبي ت (٢٤٣هـ): ٣٥٤/١ .

([٣٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٣١]) ينظر : سحر البلاغة وسر البراعة ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي ت(٤٢٩هـ) ، تح : عبد السلام الحوفي: ١/ ٨ .

([٣٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٣٣]) ينظر : روح المعاني ، للآلوسي : ١٢٥/٣ .

([٣٤]) ينظر : مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٣٥]) ينظر : مخطوطة الجمل ، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن ، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح احمد الجمل : ٤٨/٥ .

([٣٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٣٧]) ينظر : ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن السعدي ت(١٣٧٦هـ) ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق : ٣٩٨/١ .

([٣٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٣٩]) ينظر : ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : ٥٩٧/٢ .

([٤٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٤١]) ينظر: معاني القرآن ، للأخفش : ٢٩١/١ .

([٤٢]) ينظر: تفسير البغوي ، للبغوي : ٢٢٧/١ ، والكشاف : ٢٦٢/١ .

([٤٣]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٤٤]) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٨٠/٦ .

([٤٥]) ينظر : الكشاف: ٣٧٥/١ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، للبيضاوي(٦٨٥هـ) : ١٠/٢ .

([٤٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٤٧]) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٧٢/١ .

([٤٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٤٩]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ٣٣٠/١ ، والكشاف : ١٧١/٢ .

([٥٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٥١]) ينظر: مفاتيح الغيب ، للرازي ت(٦٠٦هـ) : ١٠٩/٧ .

([٥٢]) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٣٨٤/١١ .

([٥٣]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١١٧/١ .

([٥٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٥٥]) ينظر: أنوار التنزيل واسرار التأويل ، للبيضاوي: ٤٠/١ .

([٥٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٥٧]) ينظر : العين : ١٥٥/١ ، وجمهرة اللغة : ٧٦٩/٢ .

([٥٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٥٩]) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٣٩٤/٣ .

([٦٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٦١]) ينظر : تفسير البغوي: ٢٧٤/٨ .

([٦٢]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ٤٣١/٦ .

([٦٣]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٦٤]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ٢٥٠/١١

([٦٥]) ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ت(٧٥٦هـ)، د. احمد محمد الخراط : ١٥٥/٢ .

([٦٦]) ينظر : البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ت(٧٤٥هـ): ٥٠٢/١ .

([٦٧]) ينظر : اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل ت(١١١١هـ): ٥٨٣/١ .

([٦٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٦٩]) ينظر : معاني القرآن ، للأخفش ت(٢١٥هـ)، تح : د. هدى محمود قراعة : ٤١٤/٢ .

([٧٠]) ينظر: مفردات الفاظ القرآن الكريم: ١١٨/١ . ولمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، د. فاضل السامرائي : ٣٧٧/١ .

([٧١]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([٧٢]) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٤٧٣/٢ .

([٧٣]) مقاييس اللغة : ٤٣٤/٢ ، وينظر : مجمل اللغة ، لابن فارس: ٣٩٧/١ .

([٧٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٧٥]) ينظر: الكشاف: ٧٢١/١ .

([٧٦]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١٦٠/١ .

([٧٧]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٧٨]) ينظر: روح المعاني ، للألوسي : ١٦٠/٦ .

([٧٩]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٨٠]) شرح ديوان الحماسة ، أبو علي احمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني ت(٤٢١هـ) ، تح : غريد الشيخ : ١٢٠/١ .

(٨١) درج الدرر في تفسير الآي والسور ، عبد القاهر الجرجاني ت(٤٧١هـ) دراسة وتحقيق : وليد بن احمد بن صالح الحسين ، وأياد عبد اللطيف القيسي: ١١٠٢/٣ .

([٨٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([٨٣]) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الأندلسي ت(٥٤٢هـ): ٥٣٩/٢ .

([٨٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٨٥]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ٤٥/١٤ .

([٨٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٨٧]) ينظر: فتح القدير ، للشوكاني : ٦٣٩/٥ ، واللباب في علوم الكتاب : ٥٣٧١/١ .

([٨٨]) ينظر : روح المعاني : ٩٠/٢٠ .

([٨٩]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٩٠]) ينظر : زهر الآداب وثمر الألباب ، ابراهيم القيرواني ت(٤٥٣هـ)، تح: أ. د. يوسف علي طويل : ٤٠٨/٢ .

([٩١]) ينظر : التفسير والمفسرون ، د. محمد الذهبي ت(١٣٩٨هـ) : ٣٥٩/٢ .

([٩٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٩٣]) ينظر : تفسير الراغب الأصفهاني ، لابي القاسم الراغب الأصفهاني ت(٥٠٢هـ)، تح : د. محمد عبد العزيز بسيوني: ٢٣٢/١ ، و الجامع لاحكام القرآن : ٢٣٩/١ .

([٩٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٩٥]) ينظر : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي : ١٠١/٣ ، و روح المعاني : ١٨٨/١ ،

([٩٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٩٧]) ينظر : مجالس الأدب في حدائق العرب ، رزاق يوسف شيخو ت(١٣٤٦هـ): ١١/٢ .

([٩٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([٩٩]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ٥٥/٦ .

([١٠٠]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٣٥/١ .

(١٠١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ت(٣٩٣هـ) تح : احمد عبد الغفور عطار: ٣٥/١ . ومفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٠٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٠٣]) ينظر: البحر المحيط : ٢٠١/٦ .

([١٠٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٠٥]) ينظر: العين ، للخليل : ٣/ ٣٦٥ .

([١٠٦]) ينظر: تهذيب اللغة ، للأزهري : ٢٥٧/٥ .

([١٠٧]) ينظر: مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٠٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٣٥ .

([١٠٩]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١٥٧/٢ .

([١١٠]) ينظر: معاني القرآن ، للنحاس ، تح : محمد علي الصابوني : ٤١٤/٥ .

([١١١]) ينظر: شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ت(٦٥٦هـ)، تح : محمد ابي الفضل ابراهيم : ١١٥/٣ .

([١١٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١١٣]) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، شهاب الدين احمد بن محمد عمر الخفاجي الحنفي ت(١٠٦٩هـ): ١٢٠/٦ . وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن السعدي ت(١٣٧٦هـ) : ٤٨١/١

([١١٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١١٥]) معاني القرآن ، للأخفش: ١٤٠/١ .

([١١٦]) جامع البيان في تفسير القرآن : ٤٤١/١ .

([١١٧]) ينظر: الكشاف : ٣٣٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٥٠/٣ .

([١١٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١١٩]) ينظر: فتح القدير ٢/ ١١٩ ، وروح المعاني : ١٥٧/٤ .

([١٢٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١٢١]) جامع البيان في تفسير القرآن : ٦٦٥/٢٠ .

([١٢٢]) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد شمس الدين محمد بهاء الدين ت(١٣٥٤هـ): ٣٥٩/١١ .

([١٢٣]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ٥٤/١٧ .

([١٢٤]) ينظر: تفسير المراغي ، احمد بن مصطفى المراغي ت (١٣٧١هـ): ٨٢/٣ ، وفتح القدير ، للشوكاني: ٢٦/١ .

([١٢٥]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١٢٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١٢٧]) ينظر: اللباب في علوم الكتاب : ٨٢١/١ .

([١٢٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .
([١٢٩]) ينظر: البحر المحيط : ٤٣٧/٢ .
([١٣٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .
([١٣١]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٣٢]) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٣٠٦/٥ ، ومفاتيح الغيب : ١٩٠/٨ .
([١٣٣]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٣٤]) ينظر: جامع البيان في تفسير لقرآن : ٣٠٧/٥ .
([١٣٥]) ينظر: غريب القرآن ، محمد بن عزيز السجستاني ت(٣٣٠هـ) : ١٦١/١ .
([١٣٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٣٧]) ينظر: مفاتيح الغيب : ١٩١/٨ .
([١٣٨]) فتح القدير ، للشوكاني: ٢٩٢/٥ .
([١٣٩]) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٦٠٥/١٤ .
([١٤٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٤١]) ينظر: مجمع البحرين ، لليازجي ت (١٢٨٧هـ): ١٣٤/١ .
([١٤٢]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٤٣]) ينظر: بحار الأنوار ، للعلامة محمد باقر المجلسي ت(١١١١هـ) : ٣٤١/٨٤ .
([١٤٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٤٥]) معترك الأقران في إعجاز القرآن ، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) : ٢٢٩/٣ .
([١٤٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٤٧]) ينظر : روح المعاني: ٩٦/٢٧ .
([١٤٨]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٤٩]) ينظر: غريب القرآن ، محمد بن عزيز السجستاني : ١٠٤/١ ، ولطائف الإشارات ، عبد الكريم القشيري ت(٤٦٥هـ): ٥٥٠/١ ، والهداية الى بلوغ النهاية في لم معاني القرآن وتفسيره ، مكي بن أبي طالب القيسي ت(٤٣٧هـ)٣/١٧٨١ .
([١٥٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٥١]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .
([١٥٢]) ينظر: الكشاف:٢٢٢/١ ، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، شهاب الدين البيضاوي ت(١٠٩٦هـ):٢٤٧/٢ .
([١٥٣]) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) : ٤٢/٨ .
([١٥٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .
([١٥٥]) ينظر: تفسير ابن عرفة ، محمد بن محمد بن عرفة المالكي ت(٨٠٣هـ) تح : جلال الدين السيوطي: ٩٧/٢ .

([١٥٦]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٣ .

([١٥٧]) التيسير في أحاديث التفسير ، محمد المكي الناصري ت(١٤١٤هـ)٦/٢٦٢ .

([١٥٨]) ينظر: خزانة الأدب : ١٧/١ .

([١٥٩]) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٢٥٨/٢ .

([١٦٠]) ينظر : حياة الحيوان الكبرى ، محمد بن موسى بن عيسى ، ابو البقاء الشافعي ت(٨٠٨هـ) : ١٢١/١ .

([١٦١]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١٦٢]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ٣٠١/١٨ .

([١٦٣]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١٦٤]) ينظر: معاني القرآن ، للأخفش: ١٥٥/١ .

([١٦٥]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٦٦]) ينظر : روح المعاني: ٩٦/٢٧ .

([١٦٧]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٦٨]) ينظر: مخطوطة الجمل (معجم وتفسيرلغوي لكلمات القرآن)، حسن عز الدين عبد الفتاح الجمل : ٣٤١/٢ .

([١٦٩]) ينظر: لطائف الإشارات : ٣٩٠/٢ .

([١٧٠]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٤ .

([١٧١]) ينظر : مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٧٢]) ينظر : تفسير ابن عرفة : ٢٢٤/١ .

([١٧٣]) ينظر : المحرر الوجيز ف تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الأندلسي تح : عبد السلام عبد الشافي :٧١/١ .

([١٧٤]) مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٧٥]) ينظر : مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمي : ٩٥ .

([١٧٦]) ينظر : التيسير في أحاديث التفسير : ٣٠٠/١ .

المصادر والمراجع :

ـ القرآن الكريم .

. أ .

١.**أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤١٨ هـ .

٢.**التحرير والتنوير** «تحقيق المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ،الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

٣.**إصلاح المنطق** ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) ،تحقيق : محمد المرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٤.**إعراب القرآن** ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت(٣٣٨) هـ ، تحقيق:د.زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ـ بيروت ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

. ب .

٥.**البرهان في علوم القرآن** ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

٦.**بحار الأنوار** ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، الناشر : مؤسسة الوفاء ، بيروت . لبنان (د.ط) ، (د.ت) .

٧.**البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ،(د.ط) دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

٨.

٩.**البحر المدير في تفسير الكتاب العزيز** ، ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي الحسني الصوفي (١٢٢٤هـ) ، ط٢ ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٢م . ١٤٢٣هـ .

. ت .

١٠.**التطبيق النحوي** ، د. عبده الراجحي ،(د.ط)، دار المعارف ، للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

١١.**معالم التنزيل في تفسير القرآن** (تفسير البغوي) ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

١٢. **تفسير الراغب الأصفهاني** ، لابي القاسم الراغب الأصفهاني ت(٥٠٢هـ)، تح : د. محمد عبد العزيز بسيوني ، ، ط١ ، كلية الآداب . جامعة طنطا ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩م . الجزء الثاني والثالث : تح د. عادل بن علي الشدي: دار النشر : دار الوطن . الرياض ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣ م .

١٣.**تفسير القرآن العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .

١٤.**تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)** : محمد رشيد شمس الدين محمد بهاء الدين ت(١٣٥٤هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .

١٥.**تفسير المراغي** ، احمد بن مصطفى المراغي ت (١٣٧١هـ) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط١ ، ١٣٦٥هـ -١٩٤٦م .

١٦.**تفسير ابن عرفة** ، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله ، ت (٨٠٣هـ) ، تحقيق: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨ م .

١٧.**التفسير والمفسرون** ، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة (د.ط) .

١٨. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، عبد الرحمن السعدي ت(١٣٧٦هـ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م .

١٩.**التيسير في احاديث التفسير** ، محمد المكي الناصري ت(١٤١٤هـ)، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت . لبنان، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م .

. ج .

٢٠.**جامع البيان في تأويل القرآن** ، محمد بن جرير ، الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق :أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٢١.**الجامع لأحكام القرآن** ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، تحقيق :هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

٢٢.**جمهرة اللغة** ، محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٧م .

. ح .

٢٣.**حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي** ، شهاب الدين احمد بن محمد عمر الخفاجي الحنفي ت(١٠٦٩هـ)، ط١ ، دار صادر . بيروت ، (د.ت) .

٢٤.**حياة الحيوان الكبرى** ، محمد بن موسى بن عيسى ، ابو البقاء الشافعي ت(٨٠٨هـ)، ط٢ ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٤٢٤هـ .

. خ .

٢٥.**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

. د .

٢٦.**دراسات في فقه اللغة** ، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ) ، ط١، دار العلم للملايين ، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م .

٢٧.**الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) ، تح: مركز هجر للبحوث ، الناشر : دار هجر . مصر ، ط١ ، (١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣م).

٢٨.**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، المعروف بالسمين الحلبي ت(٧٥٦هـ)، تح : احمد محمد الخراط ، دار القلم . دمشق .

٢٩.**درج الدرر في تفسير الآي والسور** ، عبد القاهر الجرجاني ت(٤٧١هـ) دراسة وتحقيق : وليد بن احمد بن صالح الحسين ، وأياد عبد اللطيف القيسي، ط١ ، الناشر : مجلة الحكمة البرطانية ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

. ر .

٣٠.**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، أبو المعالي محمود شكري محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

. ز .

٣١.**زاد المعاد في هدي خير العباد** ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، ط٢٧ ، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م .

٣٢.**زهر الآداب وثمر الألباب** ، ابراهيم بن علي القيرواني ت(٤٥٣هـ)، تح: أ. د. يوسف علي طويل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

. س .

٣٣.**سحر البلاغة وسر البراعة** ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي ت(٤٢٩هـ) ، تح : عبد السلام الحوفي ، دار الكتب العربية ، بيروت - لبنان

. ش .

٣٤.**شرح قطر الندى وبل الصدى** ، لابن هشام ، تحقيق : يوسف البقاعي ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ .

٣٥.**شرح ديوان الحماسة** ، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق: غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٣٦.**شرح نهج البلاغة** ، لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي (د.ت) .

. ص .

٣٧.**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تح : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط٤، ١٤١٠هـ.١٩٩٠م.

. ع .

٣٨.**علم الدلالة** ، فرانك بالمر ، ترجمه: مجيد عبد الحميد الماشطة ، ط١، الجامعة المستنصرية . ١٩٨٥م .

٣٩.**علم اللغة العربية** ، د. محمود فهمى حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، (د.ت) .

٤٠.**علم اللغة** ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط١ ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، (د.ت) .

٤١.**العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، مرتباً على حروف المعجم ، تحقيق : عبد الحميد هنَداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

. غ .

٤٢.**غريب القرآن** ، للسجستاني ، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني ، (ت ٣٣٠هـ) ، تحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران ، الناشر دار قتيبة ، سنة النشر ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .

. ف .

٤٣.**فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، (د.ط) (د.ت) ، دار النشر : دار الفكر – بيروت .

٤٤.**الفروق اللغوية** ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ١٩٩٧ م.

٤٥.**فقه اللغة وسر العربية** ، : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ط ، إحياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٤٦.**فهم القرآن** ، الحارث بن اسد المحاسبي ت (٢٤٣هـ) ، تح:حسين القوتلي ، دار الكندي ، ودار الفكر . بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٨

. ك .

٤٧.**الكافية في علم النحو** ، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق:د. صالح عبد العظيم الشاعر ، ط١ ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ٢٠١٠ م .

٤٨.**كتاب العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٤٩.**كشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

. ل .

٥٠.**اللباب في علوم الكتاب** ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

٥١.**لسان العرب** ، لابن منظور محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) ، ط٣ ، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ .

٥٢.**لطائف الإشارات** (تفسير القشيري) ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق : إبراهيم البسيوني ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر .

٥٣.**لمسات بيانية في نصوص من التنزيل** ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط٣، دار عمان ، للنشر والتوزيع . الأردن ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .

٥٤.**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٢ هـ .

٥٥.**مجالس الأدب في حدائق العرب** ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو(ت١٣٤٦) ، الناشر : مطبعة الأدباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٣١م .

٥٦.**مجمع البحرين** ، ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط اليازجي ت(١٢٨٧هـ)، ط٤ ، المطبعة الأدبية . بيروت ، ١٣٠٢هـ . ١٨٨٥م .

٥٧.**مجمل اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكريا، ت(٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٥٨. **مخطوطة الجمل** ، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن ، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح احمد الجمل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . مصر ، ط١، ٢٠٠٣م . ٢٠٠٨ م .

٥٩.**المصاحبة اللغوية** ، د. محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي . القاهرة ، ١٤١٠ .

٦٠.**معانى القرآن** ، أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، ط١ ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

٦١.**معاني القرآن** ، أحمد بن محمد بن اسماعيل المعرف بأبي جعفر النحَّاس ، وتحقيق :الشيخ محمد علي الصابوني ، الناشر: جامعة أم القرى . مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

٦٢.**معترك الاقتران في إعجاز القرآن** ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، ضبط وتصحيح : أحمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العالمية . بيروت ـ لبنان ،١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٦٣.**مفاتيح الجنان** ، الشيخ عباس القمي ، ط١ ، دار المرتضى ، لبنان . بيروت ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م .

٦٤.**مفاتيح الجنان** ، الشيخ عباس القمي ، ط١ ، دار المرتضى ، مؤسسة العطار الثقافية ، ايران ـ قم ، توزيع النجف الأشرف . سوق حويش ، ١٤٣٩هـ

٦٥.**مفاتيح الغيب** ، التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ط٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٦.**مفردات القرآن** – نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية ، عبد الحميد الفراهي الهندي (ت ١٣٤٩هـ) ، تحقيق: د محمد أجمل أيوب الإصلاحي ، ط١ ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٢ م .

٦٧.**معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .

٦٨.**المزهر في علوم اللغة** ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٦٩.

٧٠.**الموجز في قواعد اللغة العربية** ، د. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ) ، دار الفكر – بيروت – لبنان ، (د.ط) ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٧١.**مناهل العرفان في علوم القرآن** ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، ط١، دار الكتاب العربي . بيروت ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .

٧٢.**منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة** ، قطب الدين الراوندي ، ط٢، تحقيق : الشيخ عزيز الله العطاردي ، عطارد للطباعة والنشر . ايران ، ١٣٩١ هـ .

٧٣.**المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف** ، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب العنزي، ط٣ ، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

. هـ .

٧٤.**الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه** ، مكي بن أبي طالب القيسي ت(٤٣٧هـ) ، تحقيق : أ.د. الشاهد البوشيخي ، ط١ ، الناشر : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . جامعة الشارقة ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

Sources and references:

-The Holy Quran.

A-

1-Al-Sihah, the crown of language and the authenticity of Arabic, Ismail bin Hammad al-Johari (d. 393 AH), edited by: Ahmad Abd al-Ghafour al-Attar, Dar al-Ilm Li'l Millions, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1410 AH - 1990 AD.

2-Semantics, Frank Palmer, translated by: Majeed Abdul Hamid Al-Mashata, 1st edition, Al-Mustansiriya University. 1985 AD.

3-Arabic language science, d. Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, 1st edition, (Dr. T).

4-Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), arranged according to the letters of the dictionary, investigation: Abdul Hamid Hindawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.

5- The Abbreviated Curriculum in the Sciences of Syntax and Morphology, Abdullah bin Youssef bin Isa bin Yaqoub Al-Anzi, 3rd edition, Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1428 AH - 2007 AD.

B

6- .Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Isa al-Babi al-Halabi and his partners, 1376 AH - 1957 AD.

7-Bihar al-Anwar, by the scholar Sheikh Muhammad Baqir al-Majlisi, publisher: Al-Wafaa Foundation, Beirut, Lebanon (Dr. T), (Dr. T.)
8- .Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, (Dr. I), Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
9- .Al-Bahr Al-Modir fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi Al-Hasani Al-Sufi (1224 AH), 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 2002 AD - 1423 AH.
10-Bahrain Complex, Nassif bin Abdullah bin Nassif bin Jumblatt Al-Yazji, T (1287 AH), 4th edition, Literary Press - Beirut, 1302 AH - 1885 AD.
11-Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir, Al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
12-The Book of Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d.: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.
13-The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi (d. 542 AH), investigation by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st edition, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 1422 AH.

C

14-Concise Arabic Grammar, d. Saeed bin Muhammad bin Ahmed Al-Afghani (d. 1417 AH), Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, (Dr. I), 1424 AH - 2003 AD
15-The Conjugation Campaign in the Miracles of the Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and corrected by: Ahmed Shams al-Din, 1st Edition, International Book House - Beirut - Lebanon, 1408 AH - 1988 AD.

D

16-The Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Haroun, 2nd Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.
17-Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi-Mathur, Jalal al-Din al-Suyuti T. (911 AH), Edited by: Hajar Research Center, Publisher: Dar Hajar - Egypt, 1st edition, (1424 AH - 2003 AD).
18-Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Daa'im, known as al-Sameen al-Halabi, T (756 AH), edited by: Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.

19-The Durr al-Durar fi Tafsir al-Ayyah wa Surah, Abd al-Qaher al-Jurjani T. (471 AH), study and investigation: Walid bin Ahmed bin Saleh al-Hussein, and Iyad Abd al-Latif al-Qaisi, 1st Edition, Publisher: Al-Hikma Al-Britaniah Magazine, 1429 AH – 2008.

E

20-Explanation of Nahj al-Balaghah, by Ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili (656 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, Issa al-Babi al-Halabi (Dr. T).

21-Explanation of Qatar Al-Nada wa Bel Echo, by Ibn Hisham, investigation: Youssef Al-Bikai, Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1414 AH.

22-Explanation of Diwan Al-Hamasah, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi Al-Isfahani (d. 421 AH), investigation: Ghareed Al-Sheikh, setting up its general indexes: Ibrahim Shams Al-Din, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 M.

F

23-Facilitation in Hadiths of Interpretation, Muhammad al-Makki al-Nasiri T. (1414 AH), 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1405 AH - 1985 AD.

24-Fath al-Qadeer, the one who combines the art of narration and know-how from the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), (Dr. I) (Dr. T), Publishing House: Dar Al-Fikr - Beirut.

25-The Flower of Arts and the Fruit of the Minds, Ibrahim bin Ali Al-Qayrawani, T (453 AH), edited by: A. Dr.. Youssef Ali Tawil, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1997 AD.

G

26-Gharib al-Qur'an, by al-Sijistani, Abu Bakr Muhammad bin Aziz al-Sijistani, (d. 330 AH), investigation: Muhammad Adeeb Abd al-Wahed Jamran, publisher Dar Qutayba, year of publication 1416 AH - 1995 AD.

27-Grammar Application, d. Abdo Al-Rajhi, (Dr. I), Dar Al-Maarif, for publication and distribution, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

28-Graphic touches in texts from downloading, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, 3rd edition, Dar Amman, for publication and distribution - Jordan, 1423 AH - 2003 AD.

29-Guidance to reaching the end in the knowledge of the meanings of the Qur'an, its interpretation and its rulings, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi, T. (437 AH), investigation: Prof. Dr. Al-Bushikhi witness, 1st edition, Publisher: College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1429 AH - 2008 AD.

H

30-Hashiyat Al-Shihab on the interpretation of Al-Baydawi, Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad Omar Al-Khafaji Al-Hanafi, T (1069 AH), 1st Edition, Dar Sader - Beirut, (D.T.)

I

31-Interpretation of Ibn Arafa, Muhammad ibn Muhammad ibn Arafa al-Warghami al-Tunisi al-Maliki, Abu Abdullah، Died (803 AH), investigation: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.

32-

33-Interpretation and Interpreters, Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (d. 1398 AH), Publisher: Wahba Bookshop, Cairo (Dr. I).

34-Interpretation of Al-Raghib Al-Isfahani, by Abu Al-Qasim Al-Raghib Al-Isfahani, T. (502 AH), Edited by: Dr. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, 1st edition, Faculty of Arts, Tanta University, 1420 AH - 1999 AD. Part two and three: Dr. Adel bin Ali Al-Shiddi: Publishing House: Dar Al-Watan - Riyadh, 1424 AH - 2003 AD.

35-Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer (d.: 774 AH), investigation: Sami bin Muhammad Salama, 2nd Edition, Dar Taibah for Publishing and Distribution, 1420 AH - 1999 AD.

36- .Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar): Muhammad Rashid Shams Al-Din Muhammad Bahaa Al-Din T. (1354 AH), the Egyptian General Book Organization, 1990 AD.

J

37-Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi (T.: 671 AH), investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH – 2003 AD.

38-Jamharat al-Lughah, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, 1st edition, publisher: Dar al-Ilm for Millions - Beirut, 1987 AD.

K

39-The Keys to Heaven, Sheikh Abbas Al-Qummi, 1st edition, Dar Al-Mortada, Lebanon - Beirut 1425 AH - 2004 AD.

40-Keys to Paradise, Sheikh Abbas Al-Qummi, 1st Edition, Dar Al-Mortada, Al-Attar Cultural Foundation, Iran - Qom, distributed by Al-Najaf Al-Ashraf - Huweish Market, 1439 AH

41-Keys to the Unseen, The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (T.: 606 AH), 3rd edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

L

42-Lataif al-Isharat (interpretation of al-Qushairi), Abd al-Karim bin Hawazin bin Abd al-Malik al-Qushairi (d.: 465 AH), investigation: Ibrahim al-Basiouni, 3rd edition, the Egyptian General Book Authority - Egypt.

43-Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d.: 685 AH), investigation: Muhammad

Abd al-Rahman al-Maraashli, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1418 AH.
44-Liberation and Enlightenment, "Achieving the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), the Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
45-The Life of the Great Animal, Muhammad bin Musa bin Issa, Abu Al-Baqaa Al-Shafi'i, T. (808 AH), 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1424 AH.
46-Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi (d.: 775 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1419 AH -1998 AD.
47-Linguistics, d. Ali Abdel Wahed Wafi, 1st edition, Nahdet Misr for Printing and Publishing, (Dr. T).
48-Linguistic Differences, by Abu Hilal Al-Askari, investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Culture, Cairo 1997 AD.
49-Lisan al-Arab, by Ibn Manzoor Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din Ibn Manzoor (T: 711 AH), 3rd Edition, Publisher: Dar Sader - Beirut, 1414 AH.
50-Linguistic accompaniment, d. Muhammad Hassan Abdel Aziz, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1410.

M

51-Majalis al-Adab fi Hadayeq al-Arab, Rizkallah bin Yusuf bin Abd al-Masih bin Yaqoub Sheikho (d. 1346), publisher: Jesuit Writers Press, Beirut, 1931 AD.
52-Minhaj Al-Bara'a fi Sharh Nahj Al-Balaghah, Qutbuddin Al-Rawandi, 2nd edition, investigation: Sheikh Aziz Allah Al-Atardi, Atard for Printing and Publishing - Iran, 1391 AH.

53-The Magic of Rhetoric and the Secret of Ingenuity, Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour al-Tha'alabi, T. (429 AH), edited by: Abd al-Salam al-Hofy, Dar al-Kutub al-Arabiya, Beirut, Lebanon
54-. Manuscript of the Camel, A Dictionary and Linguistic Interpretation of the Words of the Qur'an, Hassan Ezz El-Din Bin Hussein Bin Abdel-Fattah Ahmed El-Gamal, The Egyptian General Book Organization - Egypt, 1st Edition, 2003-2008.
55-The Meanings of the Qur'an, Abu Al-Hassan, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, 1st Edition, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 1411 AH - 1990 AD.
56-The Meanings of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ismail, known as Abi Jaafar Al-Nahhas, and investigation: Sheikh Muhammad Ali Al-Sabouni, Publisher: Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1409 AH.
57-Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Baghawi), Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Bin Muhammad Bin Al-Farra Al-Baghawi

Al-Shafi'i (T.: 510 AH), investigation: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, 1st Edition, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1420 AH.
58-Al-Mizhar in Language Sciences, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1418 AH 1998 AD.

P

59-Philology and the Secret of Arabic: Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour al-Tha'alabi (d.: 429 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, I, Revival of Arab Heritage, 1422 AH - 2002 AD.

R

60-The Reform of the Logic, by Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d.: 244 AH), investigation: Muhammad al-Muraib, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1423 AH, 2002 AD

S

61-Studies in Philology, d. Sobhi Ibrahim Al-Saleh (d. 1407 AH), 1st edition, Dar Al-Ilm for Millions, 1379 AH - 1960 AD.
62- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, Abu al-Maali Mahmoud Shukri Muhammad bin Abi al-Thana' al-Alusi (T.: 1342 AH), Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.
63- .The syntax of the Qur'an, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail al-Nahhas, d.
64-Sufficient in the science of grammar, Ibn al-Hajib Jamal al-Din bin Othman bin Omar al-Maliki (d. 646 AH), investigation: Dr. Saleh Abdel-Azim Al-Shaer, 1st edition, Library of Arts - Cairo, 2010 AD.
65-A Scout on the Facts of Downloading and Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari, investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Publishing House: Arab Heritage Revival House - Beirut.
66-Sources of Irfan in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, investigation: Fawaz Ahmed Zumrli, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1415 AH, 1995 AD.

T

67-Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi T. (1371 AH) Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Press, 1st edition, 1365 AH-1946 AD.
68-Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, Abd Al-Rahman Al-Saadi T (1376 AH, edited by: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwaiq, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

69-The Treasury of Literature and the Heart of the Gate of Lisan Al-Arab, Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 4th edition, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 1418 AH - 1997 AD.
70-The Total Language, Ahmed bin Faris bin Zakaria, T. (395 AH), investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, 2nd edition, Al-Risala Foundation - Beirut - 1406 AH - 1986 AD.

U

71-Understanding the Qur'an, Al-Harith bin Asad Al-Muhasibi, T. (243 AH), edited by: Hussein Al-Quwatli, Dar Al-Kindi, and Dar Al-Fikr - Beirut, 2nd Edition, 1398

V

72-Vocabulary of the Qur'an - New Looks at the Interpretation of Qur'anic Words, Abdul Hamid Al-Farahi Al-Hindi (d. 1349 AH), investigation: Dr. Muhammad Ajmal Ayoub Al-Islahi, 1st Edition, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2002 AD.

Z

73-Zaad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Abad, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), 27th Edition, Al-Risala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1415 AH / 1994 AD .